

المحاضرة 9 - التفسير - المستوى الرابع - د. سلطان العتيبي -

تفسير سورة العاديات

سلطان العتيبي

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. تقنياته و مجالاته ومعه نطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد صافي بالعلم كالازهار في البستان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين - 00:00:00

حاكم الله اعزائي المشاهدين والمشاهدات ايها الاخوة والاخوات طلاب اكاديمية ايزاد مرحبا وسهلا بكم في مادة التفسير والى حلقة جديدة باذن الله مع تفسير سورة العاديات سورة العاديات صورة مكية - 00:00:54

ابتداءها الله عز وجل بقوله والعاديات ضبها الموريات قدحا فالمغيرات صبها فاثرن به نقا فوستنا به جمعا ان الانسان لربه لكونه وانه على ذلك لشهيد وانه لحب الخير لشديد افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور - 00:01:14

وحصل ما في الصدور ان ربهم بهم يومئذ لخبير هذه الصورة سورة مكية كما اسلفنا ابتداءها الله عز وجل بالقسم بالعاديات. فقال جل جلاله والعاديات ضبها. يقسم بالخيل اذا اجريت - 00:01:38

في سبيل الله وهي تطبع والدبح هو الصوت الذي تصدره الخيل من صدرها حين ت العدو. وقوله تعالى فالموريات قدحا اي الخيل الموريات التي تضرب بحق قواферها الحجارة فتوري وتشعل وتقبح نارا - 00:01:59

من شدة العدو والجري. تقدح نارا حين تضرب حواферها في الحجارة فهذا معنى فالموريات قدحا اي تقدح النار المغيرات صبها المراد بالاغارة على الاعداء بالخيل في سبيل الله وقت الصباح صبها اي - 00:02:19

وقت الصباح وهو افضل وقت لانهم في غفلة ونوم اي العدو لان العدو في غفلة ونوم. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغير صباحا ويتسنم اذا ان سمع اذانا امسك - 00:02:41

اي انها ديار مسلمين. والا اغار صلى الله عليه وسلم فاثرن به نقا اي اثارت وهيجت بحواферها النقع والنقع هو الغبار كما تعلمون وسوف نفصل هذا باذن الله فوستنا به جمعا - 00:03:00

اي توسيطوا بالخيول صفوف وجموع الاعداء هذا معنى فوستنا به جمعا اي جمع العدو توسيطته خيول المسلمين ان الانسان لربه لكونه هذا هو المقسم عليه او جواب القسم ان الانسان لربه لكونه هذا هو المقسم عليه اي ان الانسان - 00:03:18

نعم رب لجحود كفور يجحد نعمة الله عليه هذا معنى كنونه وانه على ذلك لشهيد ايوة ان الانسان كونه جحودا كفورا هو شهيد على هذا على فعله هذا - 00:03:42

وانه لحب الخير لشديد. الخير هنا المال. المقصود به المال كما في قوله تعالى ان ترك خيرا الوصية اي ان ترك ما فالانسان لحب الخير لحب المال لشديد وحرصه عليه وبخله به لشديد - 00:04:03

ثم قال تعالى افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور اي اثير وخرج ما فيها من الموتى وهذا استفهام. افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور اي افلا يعلم اذا اثير وخرج ما فيها من الموتى - 00:04:24

وحصل ما في الصدور اي ابرز واظهر ما كانوا يسررون في نفوسهم وفي قلوبهم من النيات ثم قال تعالى ان ربهم بهم يومئذ لخبير اي عالم بجميع ما كانوا يصنعون. ويعملون مجازا لهم عليه سبحانه وتعالى. ان ربهم بهم يومئذ - 00:04:45

في يوم القيمة لخبير عالم خبير بما كانوا يصنعون ويعملون. مجازا لهم عليه هذا هو التفسير الاجمالي لهذه الآيات. ونأخذ ايضا هنا

ابرز الفوائد في هذه السورة من بنا ان الله جل جلاله له ان يقسم بما شاء من مخلوقاته - 00:05:12

وليس للعبد الا ان يقسم بالله او بصفاته الله هنا يقسم بخيله في حال صهيلاها وغبارها وقدح حوافرها النار من الحجر فقال والعاديات ضبحا وكما اقسم بحياة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:05:36

بقوله لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون وغير ذلك اقسم هنا بالخيل في سبيل الله لكن هنا ايضا فائدة ما الفرق بين الكنود والشكور الفرق بين الكنود والشكور. الكنود الذي انته الخصلة الواحدة من اللاسعة - 00:05:56

الخصال الكثيرة من الاحسان. هذا الكنود الذي انته الخصلة الواحدة من اللاسعة الخصال الكثيرة من الاحسان والشكور الذي انته الخصلة الواحدة من الاحسان الخصال الكثيرة من اللاسعة هذا في علم الفروق - 00:06:21

ومن اراد التبحر في علم الفروق وهناك كتاب الفروق اللغوية يبي هلال العسكري مجلد ليس بالكبير في اشياء عجيبة ومفيدة مثيرة جدا في الفروق بين الالفاظ اللغوية وفي قوله تعالى - 00:06:44

وحصل ما في الصدور جعل الله عز وجل العمدة ما في الصدور لذلك ان الله لا ينظر الى اشكالكم ولا الى اجسادكم ولكن ينظر الى قلوبكم فهي العمدة والمعتد عند الله جل جلاله - 00:07:02

كما قال تعالى يوم تبلى السرائر وهذا من تفسير القرآن بالقرآن اي فسرنا قوله تعالى وحصل ما في الصدور لقوله تعالى يوم تبلى السرائر اي تكشف سرائر الانفس والقلوب. لانه في الدنيا يعامل الناس معاملة الظاهر - 00:07:19

لكن في الاخرة العمل على ما في القلب ولهذا يجب علينا ان نعتني بقلوبنا وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم امثلة كثيرة على مثل هذا اي ان العبرة عند الله ليست بالاشكال ولا بالمال ولا بالجمال ولا بالعيال. ولكنها بما في القلوب وبما في الصدور من الایمان - 00:07:41

والعمل الصالح لذلك كان ابو لهب وهو عم النبي صلى الله عليه وسلم وسمى بابي لهب لشدة جماله فكان الناظر في وجهه يرى الله يخرج من وجنتيه لشدة جماله فهو كان ذا جمال - 00:08:04

وعيال ومال وشرف وسُؤدد وشيخ قبيلة لكنه بشر بالنار وهو يمشي على الارض لذلك قال الله عز وجل تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ما له وما كسب - 00:08:20

سيصلى نارا ذات لهب وامرأته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد بشر بالنار وهو يمشي على الارض واما بالال حبشي الرجل الاسود الذي يقول عنه عمر سيدنا اعتق سيدنا يعني ابو بكر اعتق بالال - 00:08:36

وقد بشر بالجنة وهو يمشي على الارض قال النبي صلى الله عليه وسلم سمعت خشخة عليك وفي رواية دف نعليك في الجنة يا بالال بشر بالجنة وهو يمشي على الارض وذلك بالایمان والعمل الصالح وبما في الصدور والقلوب فهذا هو المعتد عند الله جل جلاله احسن الله - 00:08:52

لنا ولكم الظاهر والباطن ونستكمم باذن الله بعد الفاصل لم يكن العرب اهل علم بالحساب. وفي التقويم الشهري كانوا يعتمدون سير القمر ومنازله لحساب الاشهر. فجاء الاسلام واقرره لوضوحه وسهولة الاخذ به. كما قال تعالى - 00:09:14

هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل فهو المعتبر في توقيت الفرائض من صيام و Zakah وحج وبه تحسب الاعياد وهو المعتمد في عدد النساء كثلاثة اشهر واربعة اشهر وعشرة ايام. والكافارات كشهرين متتابعين. وكحول زكاة المال كلها بالاشهر القرمية - 00:09:46

قال تعالى يسألونك عن الاهلة قل هي موافق لالناس والحج قال ابن تيمية فالذي جاءت به شريعتنا اكمل الامور لانه وقت الشهر بأمر طبيعي ظاهر عام يدرك بالبصر قال عليه الصلاة والسلام صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته. فان غمي عليكم الشهر فعدوا - 00:10:22
واما التقويم السنوي فلم يكن للعرب قبل الاسلام تقويم خاص بهم يجمعهم كما عند الامم الاخرى. فكانوا يؤرخون بالحوادث الفريدة. والواقع المشهورة عندهم كحادثة الفيل. وبعثة النبي صلى الله عليه وسلم وفي عهد امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه اعتمد التقويم باشهره القرمية المعروفة - 00:10:51

لدى العرب على ان تكون بداية التاريخ من السنة التي هاجر فيها النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة لان الهجرة بداية عز الاسلام وقوته. فكان اختيارا مسدا. فعن سهل بن سعد قال ما عدوا من مبعث النبي ولا من وفاه - [00:11:18](#)

ما عدوا الا من مقدمه المدينة واستقر الرأي على ان يكون اول السنة شهر الله المحرم. بعد ان ينتهي الناس من موسم الحج ويستريح من عناء السفر بعده وابتدأ العمل بالتقويم الهجري عام سبعة عشر هجريا - [00:11:38](#)

فالعمل بالتقويم الهجري تمسك بالشرع واعتزاز بالهوية وتميز واستقلالية حيakan الله من جديد في هذا المقطع نريد ان نفصل فيما سمعنا من اجمال في تفسير هذه السورة سورة العاديات احدى عشرة آية - [00:11:57](#)

وهي مكية كما ذكرنا لكم في قول الجمهور قوله تعالى والعadiات ضبح والعadiات ضبح اي الافراس تعدو كذا قال عامة المفسرين واهل اللغة اي تعدد في سبيل الله فتطبّح قال قتادة - [00:12:32](#)

يطبّح اذا عادت اي تحمّم وقال الفراء الضبح صوت انفاس الخيل اذا عدون وقال ابن عباس ليس شيء من الدواب يطبّح غير الفرس والكلب والثعلب وقيل كانت تكعم لان لا تسهل فيعلم العدو العدو بهم - [00:12:50](#)

فكانت تتنفس في هذه الحال بقوّة وهذه معانٍ مجتمعة في الصوت الذي تصدره الخيل حال العدو قال ابن العربي اقسم الله بمحمد صلى الله عليه وسلم فقال ياسين القرآن الحكيم - [00:13:12](#)

على قول ان ياسين من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم والراجح انه من الاحرف المقطعة واقسم بحياته فقال لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمّهون. واقسم بخيله وصهيلها وغبارها وقدح حوافرها - [00:13:29](#)

النار من الحجر فقال والعadiات ضبحا الايات الخمس وقال اهل اللغة واصل الضبح والضباج للتعالب فاستعير للخيل وهو من قول العرب ضبّحته النار اذا غيرت لونه اذا غيرت لونه ولم تبالغ فيه - [00:13:47](#)

وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية الى اناس منبني كنانة عليه خبرها وكان استعمل عليهم المنذر بن عمرو الانصاري وكان احد النقباء فقال المنافقون انهم قتلوا. فنزلت هذه السورة اخبارا للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:07](#)

بسالمتها وبشارة له باغارتها على القوم الذين بعث اليهم ومنهم قال ان المراد بالعadiات الخيل ابن عباس وانس والحسن ومجاهد والمراد من لم يعرف وفي الخبر قال وفي الخبر قال الخيل التي يغزو على الالغاز - [00:14:29](#)

الخيل التي يغزو عليها المؤمنون قال مسلم الغازي فيه شعبة من شعب النفاق. من لم يعرف حرمة فرس الغازي فيه شعبة من النفاق هكذا قيل في الاثر وسميت العadiات لاشتقاقها من العدو وهو تباعد الارجل في سرعة المشي - [00:14:52](#)

تباعد الارجل في سرعة المشي. اما قوله تعالى فالموريات قدحا قال عكرمة وعطاء والضحاك هي الخيل حين توري النار بحوافرها وهي سبابتها. وروي عن ابن عباس وعن اورت بحوافرها غبارا وهذا يخالف - [00:15:15](#)

سائر ما روي عنه في قدح النار. فالمراد قدح النار. وانما ذلك في الابل. وروي عن ابن نجيح عن مجاهد والعadiات ضبحا قدحا قال قال ابن عباس هو في القتال - [00:15:37](#)

وهو في الحج عن ابن مسعود انها الابل تطا الحصى فتخرج منها النار. واصل القدح الاستخراج ومنه قدحة قدحت العين اذا اخرجت منها الماء الفاسد واقتدحت بالزنذ واقتدحت المرق اي غرفته - [00:15:52](#)

والراجح كما ذكرنا لكم انه وارد في الخيل لا الابل ولكن من القوالي المذكورة والخيل من شدة عدوها تقدح النار بحوافرها تضرب حوافرها في الحجر فتقدر النار ويخرج شرره. وهذا من قوتها ومن جمال الخير التي ابدعها الله جل جلاله - [00:16:12](#)

قوله تعالى كالمحيرات صبحا الخيل تغير على العدو عند الصبح عن ابن عباس هو اكثر المفسرين وكانوا اذا ارادوا الغارة سروا ليلا ويأتون العدو صبحا لان ذلك وقت غفلة الناس ومنه قوله تعالى - [00:16:37](#)

مساء صباح المنذرين وهذا من الاستشهاد ايضا بالقرآن قوله تعالى فاثرنا به نقا اي غبارا يعني الخيل تثير الغبار بشدة العدو في المكان الذي اغارته به قال عبدالله بن رواحة - [00:16:58](#)

عدمت بنبيتي ان لم تروها تثير النقع من كنفك داء. والكتناء في به يعني فاثرنا به هذه به والكتناء في به ترجع الى المكان او الى

الموضع الذي تقع فيه الاغارة - 00:17:19

واذا علم المعنى جاز ان يكتنى عمن لا يجري له ذكر بالتصريح كما في قوله حتى توارت بالحجاب. علم المعنى ان المراد حتى توارت تخلوا بالحجاب وقيل فاثرنا به نقعا - 00:17:37

اي بالعدو نقع وقد تقدم ذكر العدو وقيل ايضا من معاني النقل عله يرجع الى الغبار المثار من هذا الموضع وهو الذي تكلمنا عنه سابقا في الصحاح ان النقع الغبار والجمع نقع والنقع - 00:17:51

محبس الماء وكذلك ما اجتمع في البئر منه قال القرطبي رحمه الله وقد يكون النقع رفع الصوت ومنه حديث عمر حين قيل له ان النساء قد اجتمعن يبكيهن على خالد بن الوليد - 00:18:10

فقال وما على نساءبني المغيرة ان يسفكن من دموعهن وهن جلوس على ابي سليمان ما لم يكن نقع ولا لقلقة. قال ابو عبيد يعني بالنقع رفع الصوت. هذا احد معانى النقع وهو - 00:18:28

رفع الصوت على هذا رأيت قول الاكثرين من اهل العلم يقوله القرطبي رحمه الله. وهذا الاثر من اجمل مدائخ خالد بن الوليد من عمر رضي الله عنه كيف يتأسى على موطه ويقول لا بأس على النساء ان يسفكن من دموعهن - 00:18:44

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم بعد احد عن حمزة مر على بيوت الانصار فما من بيت الا وفيه بكاؤون فكان يجلس في داره صلى الله عليه وسلم ويقول لكن حمزة لا بواكي له لكن حمزة لا بواكي له - 00:19:05

سمع سعد بن معاذ رضي الله عنه مقوله النبي صلى الله عليه وسلم فجمع نساء الانصار قريبا من حجرات النبي صلى الله عليه وسلم فقال لتبكين حمزة كل ذلك يريده ان يسلى ويسري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:19:22

وقوله تعالى فوسطنا بركبانهن العدو. اي الجمع الذي اغاروا عليه ويقال وصدت القوم اسطهم وسطا وسطة اي صرت وسطهم وقرأ علي في رواية عنه فوسطنا بالتشديد وهي قراءة قنادة وابن مسعود بالتشديد والتحفيف - 00:19:42

وهما لفتان بمعنى واحد فوسطنا اي جئنا وسط العدو اما قوله تعالى ان الانسان لربه لكنه لكونه هذا جواب القسم كما قلنا اي طبع الانسان على كفران النعمة قال ابن عباس لكنه لکفور جحود لنعم الله - 00:20:07

اجارنا الله واياكم وكذلك قال الحسن وقال يذكر المصائب وينسى النعم. اخذه الشاعر فنظمه في نظم جميل. يا ايها الظالم في فعله والظلم مردود على من ظلم. الى متى انت و حتى متى تشكو المصيبات وتنسى النعم - 00:20:30

فعلا كثير من الناس يشكو المصائب وينسى نعم الله عليه. ونعم الله لو اعدناها فلن نحصيها لذلك يا ايها الاخوة فلنغمس المصائب النعم ولنغمس الاتراح في الافراح وما بكم من نعمة فمن الله - 00:20:52

روى ابو امامه الباهلي قال قال صلى الله عليه وسلم وروى ابن عباس قال الا انتم بشاركم من يأكل وحده ويمعن رفده ويضرب عبده ومن نزل وفي رواية منع رفده وجلد عبده - 00:21:11

قال ابن عباس لكنه بلسان كندة. وحضرموت العاصي وبلسان ربيعة ومضر الكفور وبلسان كنانة البخيل السيء ثم قيل وهو الذي يكفر باليسir ولا يشكر الكثير وقيل الجاحد للحق وقيل انما سميت كندة كندة - 00:21:29

لانها جحدت اباها وقال ابراهيم بن هرمة الشاعر دع البخلاء ان شمخوا وصدوا وذكري بخل غنية كنودوا وقيل لكنه من كندا اذا قطعت كانه يقطع ما ينبغي ان يواصله من الشكر ونواصل بعد الفاصل باذن الله - 00:21:54

هل تحمل هم نفقات تطاردك ولا تستطيع تلبيتها؟ هل فكرت في اية حلول لسد هذه النفقات؟ ام ان اول ما تفك في هو الاستدانة. فلتسأل نفسك هل ساقترض لامر ضروري؟ هل وقت الاقتراض مناسب؟ هل المبلغ الذي ساقترض - 00:22:16

سيؤثر على ميزانية الاسرة؟ كيف سيسدد الدين؟ وكم سيستغرق من الوقت؟ واعلم ان الدين وان كان جائزا الا ان امره خطير. ولذلك عاد منه النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغفر. كما انه صلى الله عليه - 00:22:53

وسلم لم يصلني على من مات وعليه دين فلا ينبغي لعاقل ان يورط نفسه في الدين لامور ترفيهية او تكميلية لان الدين يصيب بالهم والغم. وقد يقع في الكذب وخالف الوعد والمشكلات الاسرية. ويستحب للدائن ان يخفف - 00:23:16

عن المدين وقد وعد الله المقرض اجرا عظيما على تفريجه كربة مسلم. ولا يجوز للمدين ان يماطل في رده الحقوق مع القدرة. ولتعلم ان النية الصالحة سبب في قضاء الدين. ففي الحديث من اخذ اموال الناس يريد اداءها - 00:23:36

ادى الله عنه. ومن اخذ يريد اتلافها اتلفه الله بشرى جنازة اكاديمية علمك الازهار في البستان حياكم الله من جديد وصلنا معكم الى التفصيل في قول الكنود وكما ذكرنا لكم ان معظم - 00:23:56

اختلاف المفسرين هو من اختلاف التنوع وقليل في خلافهم خلاف التضاج. وهذه المعانى لكتنود سواء قيل الجاحد او البخيل او الذى يذكر الاساءة وينسى النعم كلها معانى متقاربة فكان مما قيل ان الكنود الذى يكفر باليسير - 00:24:29

ولا يشكى الكثير. وقيل الجاحد للحق وقيل انما سميت كندة لانها جحدت اباها وقيل الكنود من كندا اذا قطع كانه يقطع ما ينبغي ان يواصله من الشكر ويقال كندا الجبل اذا قطعه فهذا يدل - 00:24:48

على القطع والمراد هنا كندا يكند كنودا اي كفر النعمة وجحدها فهو كنود. ويقال امرأة كنود اي جحود لزوجها وقال ابن عباس الانسان هنا الكافر يقول انه لكافور ومنه الارض الكنود التي لا تنبت شيئا - 00:25:09

وقال الضحاك نزلت في الوليد بن المغيرة قال المبرد الكنود المانع لما عليه وقال ابو بكر الواسطي الكنود الذي ينفق نعم الله في معاصي الله وهذا من اجمل الاقوال قول ابي بكر الواسطى الكنود - 00:25:29

الذى ينفق نعم الله في معاصي الله وقال ابو بكر الوراق الكنود الذي يرى النعمة من نفسه واعوانه وقال الترمذى الذي يرى النعمة ولا يرى المنعم وقال ذو النون المصري - 00:25:49

المصري قال الھلوع والكنود هو الذى اذا مسه الشر جزوع اذا مسه الخير منوع وقيل هو الحقدو الحسود. نعوذ بالله وقيل هو الجھول لقدرھ يقول الامام القرطبي هذه الاقوال كلها ترجع الى معنى الكفر الكفران والجهود - 00:26:07

وهذا الذى ذكرته لكم ان هذا من اختلاف التنوع لذلك جمعه القرطبي في قوله هذه الاقوال كلها ترجع الى معنى الكفران والجهود وقد فسر النبي صلى الله عليه وسلم معنى الكنود بخusal مذمومة هي التي ذكرناها قبل قليل واحوال غير محمودة. فانصح - 00:26:32

فهو اعلى ما يقال ولا يبقى لاحد معه مقال وهذا من اجمل الاشياء عن الامام القرطبي رضي الله عنه فانه يقول لو صح الحديث فلما نحتاج الى تفسير مفسر بعد تفسير النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:54

قال فان صفح فهو اعلى ما يقال. ولا يبقى لاحد معه مقال. فعلا لا يبقى مقال مع مقال رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم وكما ذكرنا لكم ان المصدر الاول مصادر التفسير القرآن الكريم. فاذا جيء بتفسير القرآن من القرآن فلا قول لاحد بعد رسول الله عليه

وان لم يكن فمن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فان فسره رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا قول لاحد بعد رسول الله عليه الصلاة والسلام ثم قال تعالى وانه على ذلك لشهيد - 00:27:32

اي وان الله عز وجل ثناؤه على ذلك من ابن ادم لشهيد روى منصور عن مجاهد وهو قول اكثر المفسرين. وهو قول ابن عباس وقال الحسن وقتادة وانه اي وان - 00:27:49

انسان لشاهد على نفسه بما يصنع وقوله تعالى وانه لحب الخير لشديد وانه اي الانسان من غير خلاف لحب الخير اي المال ومنه قوله تعالى ان ترك خيرا وهذا من تفسير القرآن بالقرآن اي مالا - 00:28:05

الشديد اي لقوى في حب ما له وقيل لشديد لبخيل ويقال للبخيل شديد ومتشدد كما قال طرفه ارى الموت يعتام الكرام ويصطفى عقيلة مال الفاحش المتشدد يقال اعتمامه واعتماه اي اختاره - 00:28:29

والفاحش البخيل ايضا. ومنه قوله تعالى ويأمركم بالفحشاء اي البخل قال ابن زيد سمي الله المال خيرا وعسى ان يكون شرا وحراما ولكن الناس يعدونه خيرا فسماه الله خيرا لذلك. سماه الله على الاصل - 00:28:50

انه خير ولكن بامكان الانسان ان يستعمل ما له في الخير كما استعمله سليمان وذو القرنين وبامكانه ان يستعمله في الشر كما استعمله قارون وهامان وغير ذلك واستعمله الصحابة في رفعه الدين واعلاء كلمة الله - 00:29:13

وقوله تعالى افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور قوله تعالى افلا يعلم اي ابن ادم اذا بعثر اي اثير وقلب وبحث فاخراج ما فيها قال ابو عبيدة بعثرت المتابع جعلت اسفله اعلاه. فهكذا يخرج الله - [00:29:33](#)

الموتى والمنافقين من الارض فتبلى هنالك السرائر. وحصل ما في الصدور. اي ميز ما فيها من خير وشر كذا قاله المفسرون ان ربهم بهم يومئذ لخبير. اي عالم لا يخفي عليه خافية. هو يعلم خائنة الاعين. وما تخفي الصدور. وهو عالم - [00:29:55](#)

بهم في ذلك اليوم وفي غيره. ولكن المعنى انه يجازيهم في ذلك اليوم اي في يوم القيمة فركز وذكر يوم يومئذ اي يوم القيمة كما قال تعالى مالك يوم الدين اي يوم القيمة يوم الجزاء والا هو جل جلاله - [00:30:21](#)

مالك كل الايام مالك ايام العيد وعرفة وعاشراء وغيرها ولكن ذكر هذا اليوم لانه اعظم الايام. واطول اطول الايام هذا اليوم الذي يتنفسى الانسان ان يفتدي ببنيه وصاحبته وآخيه وفصيلته التي تؤويه ومن في الارض جمیعا ثم ينجيه - [00:30:42](#)

كلا انها لطى نزاعة للشوى تدعوا من ادبر وتولى وجمع فاواعى ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا. واذا مسه الخير منوعا الا المصلين. جعلنا الله واياكم منهم اذا هذا هو التفصيل في تفسير هذه السورة. نقرر معانيها في انفسنا باستذكار هذه الصورة. بعد اعوذ بالله من الشيطان - [00:31:04](#)

الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم والعاديات ضبحا فالمغيرات قدحا فالمغيرات صبحا فاثرن به نقا فوستان به جمعا ان الانسان لرب الكنود وانه على ذلك لشهيد. وانه لحب الخير لشديد. افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور - [00:31:32](#)

وحصل ما في الصدور. ان ربهم بهم يومئذ لخبير اسأل الله عز وجل ان يجعل هذا العلم حجة لنا واياكم وان لا يجعله حجة علينا. وان يجعله سبب سخور وفرح وسعادة ونجاح - [00:31:56](#)

وحفظ من شياطين الانس والجن. لنا ولكم وللمشاهدين والمشاهدات. هذا وصلى الله وسلم على نبينا محمد. والحمد لله رب العالمين يا راغبا في كل علم نافع متطلعا لزيادة الايمان وتربيه سهلا - [00:32:12](#) - [00:32:34](#)